المقاومة ترد بقصف البلدات الاسرائيلية بـ 13 صاروخا تضامنا مع لبنان وإصابة عدد من المستوطنين

استشهاد فلسطيني وتدمير مكاتب لنواب حماس في قصف اسرائيلي على قطاع غزة

العروس الفلسطينية ايمان حماد تضرب جنديا اسرائيليا على حاجز بلعين بباقة الورد، وفي الصورة الثانية عريسها منصور عزيز يحاول حمايتها من الرصاص الاسرائيلي، وكان منصور وايمان التقيا اثناء مشاركتهما بمظاهرات ضد الجدار الفاصل، وقررا يوم زفافهما (امس الجمعة) الانضمام لزملائهما المتظاهرين، والمشاركة بالمعارك ضد قوات الاحتلال

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ من وليد عوض:

استشهد الليلة قبل الماضية فلسطيني وجرح اخر نتيجة استهداف سيارتهما بقذيفة مدفعية فيما واصل الطيران الحربي غاراته الجوية على العديد من الاهداف المدنية في غزة.

واكدت مصادر امنية فلسطينية ان إحدى الدبابات الاسرائيلية المتمركزة على حاجز أبو هولي، وسط قطاع غزة اطلقت قذيفة مدفعية باتجاه سيارة نقل بالقرب من الحاجز الواقع جنوب مدينة دير البلح وسط القطاع مما ادى الى استشهاد المواطن رائد اسعد نصر (28 عاما) وإصابة المواطن عادل خميس البيوك (25 عاما) بجراح، وصفتها المصادر الطبية الفلسطينية في مستشفى شهداء الاقصى ما بين المتوسطة والخطيرة.

وأشارت المصادر الطبية الى أن جثمان الشهيد نصر تفحم بالكامل جراء انفجار القذيفة الإسرائيلية فيه بشكل مباشر.

هذا وقصف الطيران الحربي الاسرائيلي فجر الجمعة مكاتب نواب المجلس التشريعي في غزة اضافة الى تدمير بعض الجسور التي يستخدمها الفلسطينيون في تنقلاتهم اليومية.

وقصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية الليلة قبل الماضية الجسر الواصل بين شمال مخيم النصيرات ومدينة الزهراء وسط قطاع غزة بصاروخين مما أسفر عن وقوع أضرار مادية جسيمة فيه وإصابة عدد من الفلسطينيين. وذكرت المصادر الفلسطينية في شمال قطاع غزة أن طائرات الاحتلال الإسرائيلي قصفت كذلك مقر نواب المجلس التشريعي الفلسطيني في حركة حماس والكائن في بلدة بيت لاهيا شمال القطاع بصاروخ واحد ادى الى تدمير المقر بشكل كامل.

وأعربت كتلة «حماس» في المجلس التشريعي الفلسطيني عن إدانتها واستنكارها لاستهداف مقر نواب حركة حماس في المجلس التشريعي شمال قطاع غزة، وقالت في بيان أصدرته الجمعة «ليس غريبا على العدو الصهيوني الذي يقوم بعملية إبادة لعائلات بأكملها من الأطفال والنساء ويدمر البنى التحتية أن يستهدف مقرات المؤسسات الفلسطينية الشرعية لان ذلك هدفه الأساسي، فضلا عن تدمير الحكومة الفلسطينية والقضاء على قضية الشعب الفلسطيني بأكملها».

وشددت كتلة حماس البرلمانية على أن «ما يمارسه العدو الصهيوني في فلسطين ولبنان هو صورة مصغرة لما يخطط له ضد كل الأنظمة العربية وشعوبها»، ومضيفة أن «هذا يدق الجرس بصوت مرتفع أمام كل الأنظمة الصامتة والتي عجزت عن أن تحرك ساكنا ويدعوها لاتخاذ خطوات سريعة من اجل وقف هذا التغول الصهيوني الجبان». هذا وجددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر الجمعة قصفها المدفعيّ على شمال قطاع غزة. وذكر شهود عيان، أن دبّابات الاحتلال، المتمركزة على الحدود الشمالية للقطاع، أطلقت عدّة قذائف مدفعيّة ثقيلة، صوب منازل المواطنين في بلدات بيت لاهيا وجباليا وبيت حانون وحي تل الزعتر شمال القطاع.

وأضاف الشهود، أن القصف المدفعي تزامن مع تحليق مكثّف لطائرات الاستطلاع في سماء المنطقة، الأمر الّذي أثار مخاوف المواطنين من توسيع قوات الاحتلال لدائرة عدوانها.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر أمنية فلسطينية الجمعة ان الآليات والدبابات الإسرائيلية انسحبت من المناطق التي كانت تتمركز فيها في محيط ما كان يعرف بحاجز أبو هولي وشارع صلاح الدين وسط قطاع غزة، والذي يفصل جنوبه عن شماله.

وذكر شهود عيان ان الدبابات الاسرائيلية خلفت دمارا كبيرا في البنية التحتية الفلسطينية وجرفت الشوارع ودمرت التمديدات الهاتفية اضافة الى شبكات المياه والصرف الصحي.

وهذا وردت فصائل المقاومة الفلسطينية على العدوان الاسرائيلي الجمعة بقصف المستوطنات الاسرائيلية المجاورة لقطاع غزة بـ13 صاروخا، ومعربة بذلك عن تضامنها مع الشعب اللبناني الذي يتعرض لعدوان اسرائيلي واسع النطاق.

وأعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام التابعة لحركة حماس مسؤوليتها عن قصف مستوطنة سديروت بستة صواريخ قسام محلية الصنع فيما اعترفت المصادر الإسرائيلية بسقوط تلك الصواريخ وإصابة 8 إسرائيليين بجراح.

وقالت الكتائب في بيان لها «تعلن كتائب القسام عن قصف سديروت بستة صواريخ على دفعتين وذلك في إطار معركة وفاء الأحرار التي تتصدى للعدوان الصهيوني الغاشم وردا على المجازر الصهيونية التي كان آخرها مجزرة الشيخ رضوان».

ومن جهتها اعلنت سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الاسلامي مسؤوليتها كذلك عن قصف سديروت بصاروخ من طراز قدس 3 في منتصف الليلة قبل الماضية، واكدت في بيان لها ان عملية القصف تأتي في اطار عملية ما سمته «التحدي والانتقام» مضيفة ان العدوان الاسرائيلي المتواصل بحق ابناء الشعب الفلسطيني لن يمر دون رد مزلزل مشددة على التمسك بخيار المقاومة لدرح الاحتلال.

ومن جهة اخرى اعلنت كتائب المقاومة الوطنية الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وكتائب شهداء الاقصى «جيش المجاهدين» عن قصف موقع كيسوفيم العسكري بصاروخ مقاومة 2، مؤكدة ان هذه العملية تأتي في إطار التصدي للعدوان الصهيوني على قطاع غزة، وتضامناً مع المقاومة الإسلامية في لبنان وردا على التصعيد العسكري وعمليات القصف العشوائي واستمرار سياسة الاغتيالات والمجازر المتواصلة من قبل الاحتلال الاسرائيلي بحق أبناء الشعب الفلسطيني. من جهتها قالت الاذاعة الاسرائيلية الرسمية انه سقطت في محيط مدينة سديروت والنقب الغربي صباح الجمعة خمس قذائف صاروخية أطلقها نشطاء فلسطينيون من قطاع غزه. وذكرت الاذاعة ان ثمانية أشخاص أصيبوا بالهلع نتيجة لذلك كما لحقت أضرار مادية ببعض المتلكات وشب حريق في احد الأحراش في المنطقة.

هذا وحذر برنامج الغذاء العالمي من وقوع كارثة انسانية خطيرة في الأراضي الفلسطينية، واشار الى معاناة 70 في المئة من الفلسطينيين في قطاع غزة والضفة الغربية من انعدام الأمن الغذائي، وافتقار اغلبية المواطنين الى الحد الأدنى من المواد الغذائية الضرورية.

العروس والعريس: سنعود وبعدنا سيعود ابناؤنا ليقولوا لكم اخرجوا من ارضنا

الجيش الاسرائيلي يضرب المشاركين بحفل زفاف بالقرب من الجدار الفاصل في بلعين

بلعين (الضفة الغربية)

ـ من حسام عزالدين:

اصيب الجمعة 26 متظاهرا برضوض نتيجة مهاجمتهم من قبل الجيش الاسرائيلي بالاعيرة المطاطية والضرب بالعصي خلال عرس نظمه محتجون ضد الجدار الفاصل في قرية بلعين بالضفة الغربية.

واصيبت العروس ايمان حماد (25 عاما) برضوض خفيفة بعد ان هاجمها جندي بيديه وكذلك العريس منصور عزيز (28 عاما)، الا ان العريس قال ان اصابته خفيفة جدا كما افاد مراسل وكالة فرانس برس.

والعروسان ايمان ومنصور من الناشطين ضد الجدار الفاصل الذي تقيمه اسرائيل في اراضي الضفة الغربية، حيث تعارفا خلال المسيرات التضامنية التي تنظم كل يوم جمعة في قرية بلعين.

واتفق العروسان على الزواج، الا ان الصعوبة التي واجهاها ان اهل العروس يعيشون في غزة ولا يستطيع العريس الوصول الى هناك وكذلك العروس، بسبب الحصار الاسرائيلي المفروض على غزة.

وتحمل العروس ايمان الجنسية الامريكية، ويعيش جزء من اهلها في قطاع غزة، فيما تعيش والدتها في الولايات المتحدة الامريكية.

واتصل العروسان مع اهل العروس في امريكا، وقال منصور ان اهل عروسه ابدوا موافقة على العرس.

وقرر الاثنان اقامة العرس رغم الجدار « للتعبير على اصرارنا على الحياة».

وقال العريس منصور لوكالة «فرانس برس»، «اردنا من حفل الزفاف هذا ان نرسل رسالة الى العالم باننا شعب يبحث عن الحياة رغم الجدار والحصار».

واضاف منصور، الذي يسكن في قرية بدو القريبة من بلعين، انه سيعود بعد أسبوع الى بلعين، ليواصل احتجاجه ضد الجدار وان «العرس بالقرب من الجدار كان اصلا تاكيداً على استمرارية نضالنا ضد الجدار».

وتابع منصور «اردنا القول من حفل زفافنا امام الجدار ان وجود الاحتلال الاسرائيلي ينغص علينا حياتنا في كل شيء، وانه رغم انه قد نحتفل في بعض الاحيان الا ان ذلك لا ينفي وجود الاحتلال».

ونظمت زفة العروسين من وسط قرية بلعين وانطلقت بمشاركة حوالي 300 متضامن اجنبي واسرائيلي وفلسطيني، باتجاه الجدار المقام على اراضي القرية، وهم يغنون اغاني العرس الفلسطيني التقليدي.

وحمل بعض المشاركين في الزفة الاعلام الفلسطينية فيما وضعت العروس فوق فستان الزفاف علما فلسطينيا، وسارت امام المتظاهرين الى جانب عريسها منصور.

وما ان اقتربت الزفة من الجدار حيث واجههم اعداد كبيرة من الجنود الاسرائيليين، ومنعوهم في البداية من الاقتراب من الجدار، ثم بدأ الجيش باطلاق كثيف للغاز المسيل للدموع والاعيرة المطاطية.

وتعرض خمسة مصورين صحافيين للضرب بالعصي من قبل افراد الجيش الاسرائيلي، ووقعت مشادات وعراك بالايدي بين المصورين وعدد من المتظاهرين وافراد الجيش الاسرائيلي.

ومن بين المصابين 12 ناشطا اجنبيا واسرائيليا، وتسعة فلسطينيين، ولم تسجل اي اصابة خطرة.

وعقب انتهاء الزفة بالقرب من الجدار قال العروس والعريس موجهين حديثهم الى الجنود الاسرائيليين» نحن سنذهب الان، وسنعود وبعدنا سيعود ابناؤنا ليقولوا لكم اخرجوا من ارضنا».

ويتظاهر كل جمعة مئات الفلسطينيين والناشطين الاجانب ضد الجدار العازل لا سيما في بلعين التي يتوغل الجدار مسافة 2,3 كيلومتر في اراضيها. (اف ب)

اعتبرته تصريحا مفتوحاً لمواصلة العدوان الاسرائيلي على فلسطين ولبنان

القيادة الفلسطينية تدين الفيتو الامريكي في مجلس الأمن على مشروع القرار العربي

رام الله ـ «القدس العربي»

ـ وليد عوض:

ادانت القيادة الفلسطينية امس الفيتو الامريكي ضد مشروع القرار العربي المقدم لمجلس الامن الدولي، والذي يطالب بوقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

واستخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو الخميس في مجلس الأمن الدولي ضد مشروع قرار عربي يطالب اسرائيل بوقف عملياتها العسكرية في قطاع غزة وأن تسحب قواتها الى مواقعها خارج القطاع.

وكان مشروع القرار الذي تقدمت به قطر للتصويت عليه في مجلس الأمن الدولي ينص على اطلاق سراح الجندى الاسرائيلي الاسير في قطاع غزة فى الحال وبدون شروط ثم يدعو اسرائيل فى فقرة تالية الى ان تطلق سراح جميع الوزراء وأعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني والمسؤولين الاخرين الفلسطينيين في الحال وبدون شروط وكذلك المدنيين الفلسطينيين المحتجزين بطريقة غير قانونية. وأوضح السفير الأمريكي لدى الأمم المتحدة جون بولتون أن «النص غير متوازن وتجاوزته التطورات الأخيرة في لبنان وقرار الأمم المتحدة بإرسال بعثة رفيعة المستوى الى المنطقة».

ومن جهته رأى الرئيس الفلسطيني محمود عباس الفيتو الامريكي بانه تشجيع لاسرائيل على مواصلة جرائمها ضد الفلسطينيين.

وقال الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية الجمعة في بيان صحافي «إن استخدام المندوب الأمريكي لحق النقض (الفيتو) ضد مشروع القرار العربي الذي يطالب بوقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، إنما يشجّع حكومة إسرائيل على مواصلة عدوانها على شعبنا الفلسطيني».

واضاف الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية قائلا «أن مشروع القرار العربي قد حاز على أغلبية الأصوات بما يشكل بحد ذاته إدانة دولية قوية للعدوان الإسرائيلي على الرغم من الفيتو الأمريكي».

وأكد الناطق في بيانه «أن الفيتو الأمريكي لا يخدم عملية السلام، في الوقت الذي يعبرّ فيه المجتمع الدولي كله عن سخطه وغضبه للجرائم الوحشية التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية ضد المدنين الفلسطينيين وضد المؤسسات الإنسانية والاقتصادية في ظل حصار عسكري على شعبنا في قطاع غزة». وأكد الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية «على ضرورة استمرار الجهود العربية والدولية في الأمم المتحدة وخارجها لوقف العدوان والحصار على شعبنا».

ومن جهته استنكر الدكتور غازي حمد الناطق باسم الحكومة الفلسطينية إستخدام واشنطن لحق النقض الفيتو في مجلس الأمن ضد قرار يجبر إسرائيل على وقف عملياتها في قطاع غزة الا انه لم يستغربه، وقال «هذا أمر غير مستغرب، فأمريكا سجلت رقم قياسي باستخدام الفيتو لصالح إسرائيل».

وأكد الناطق الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية أن أمريكا بذلك «أعطت إسرائيل شيكاً مفتوحاً لمواصلة إعتداءاتها على فلسطين ولبنان»، مشيراً الى أن إسرائيل أخذت بذلك « صبغة رسمية لهجماتها». وطالب حمد «أن تكون هناك قوة عربية رادعة للموقف الإسرائيلي»، مؤكداً أن الحديث عن « حماية دولية هو مجرد هراء».

وعلى نفس الصعيد عقب معتز السيد القيادي في حزب الشعب على القرار الامريكي بانه تعبير عن رضا أمريكي عن كافة الممارسات الإجرامية التي تقترفها الحكومة الإسرائيلية على حد قوله. واشار السيد في بيان صحافي الى ان مجلس الامن مطالب بالتحرك لوقف العدوان الاسرائيلي على الشعب الفلسطيني، واجبار تل ابيب على احترام القانون الانساني الدولي بما فيه اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين في زمن الحرب، وان تمتنع عن استخدام العنف ضد السكان المدنيين.

وأكد السيد على ان صمت مجلس الامن على جرائم اسرائيل يعرض مصداقية مجلس الامن للاختلال، ويثبت عدم حياديته في التعاطي مع الاحداث الجارية في العالم، و لاسيما في حال كون اسرائيل طرفا في هذه الاحداث.

إسرائيل تؤكد لقاء عباس برئيس الشاباك لبحث قضية الجندي الاسير بغزة

■ تل أبيب ـ يو بي أي: أكد مصدر سياسي إسرائيلي مطلع على أن رئيس جهاز الشاباك الإسرائيلي يوفال ديسكين التقى مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس هذا الأسبوع في العاصمة الأردنية عمان وبحثا في قضية الجندي الاسير في قطاع غزة.

وقال المصدر السياسي الإسرائيلي الجمعة لـ«يونايتد برس انترناشونال» طالبا عدم نشر اسمه «لا يمكنني المصادقة على عقد هذا اللقاء (بين ديسكين وأبو مازن) رسميا،لكن، نعم، هذا اللقاء تم في عمان».

وأوضح المصدر أن اللقاء بين ديسكين وعباس كان هدفه التوصل الى تفاهم «لإنهاء قضية الجندي الاسير» في إشارة الى الجندي الإسرائيلي جلعاد شليط الذي اسره مسلحون فلسطينيون أثناء هجوم شنوه على موقع عسكري بجنوب إسرائيل قبل نحو ثلاثة أسابيع.

وتسعى إسرائيل الى التوصل لصفقة تبادل اسرى عباس والى تغيير المعادلة والتحالفات القائمة بين إيران وسورية وحزب الله وحماس.

ويأتي هذا الموقف الإسرائيلي بالاستعداد لمفاوضات مع الجانب الفلسطيني شرط أن يكون ممثلا بعباس في أعقاب التصعيد الحاصل على الجبهة الشمالية لإسرائيل عند الحدود مع لبنان بعد الهجوم الذي شنه حزب الله أمس على موقع عسكري إسرائيلي وادى الى مقتل ثمانية جنود فضلا عن خطف اثنين آخرين.

وكان عباس شدد في رام الله أمس على وجوب بقاء القرار الفلسطيني مستقلا بما في ذلك ما يتعلق بقضية الجندي الإسرائيلي شليط.

ولا تخفي إسرائيل سعيها الى تغيير «المعادلة» في المنطقة وتفكيك ما تصفه بأنه «محور إيران ـ سورية ـ حزب الله ـ حماس».

وقال المصدر السياسي الإسرائيلي إنه «كانت هناك دائما اتصالات مع أبو مازن شملت أيضا قضايا سياسية وأمنية ومدى إمكانية تنفيذ الشروط الثلاثة التي وضعتها الرباعية الدولية» أمام الحكومة الفلسطينية برئاسة حماس وتقضي بالاعتراف بإسرائيل وبالاتفاقيات الموقعة ونبذ العنف.

وشدد المصدر ذاته على أن اللقاء بين ديسكين وعباس تناول «سبل تجديد المفاوضات حول العملية السياسية».

اسرائيل تمنع ذوي الاسرى الفلسطينيين من زيارة ابنائهم والاسرى يضربون عن الطعام احتجاجاً على تصعيد الاجراءات العقابية ضدهم

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي منع ذوي الاسرى الفلسطينيين من زيارة أبنائهم للاسبوع الثالث على التوالي.

وقررت سلطات الاحتلال عقب اسر الجندي الاسرائيلي من قبل فصائل المقاومة الفلسطينية بقطاع غزة في 25 حزيران (يونيو) الماضي منع زيارة الاهالي للاسرى.

وقال محامون فلسطينيون من نادي الأسير الفلسطيني في بيان صحافي الجمعة «ان وضع الاسرى في تدهور مستمر جراء التشديدات الإسرائيلية حيث لم تكتف السلطات بمنع زيارة الاسرى وحجب القنوات الإخبارية عن عيون الاسرى باستثناء قناة إسرائيل وذلك من اجل منع الاسرى من متابعة أخبار الجندي الأسير، بل الى حرمان الاسرى وذويهم من أطفال ونساء من حقهم الطبيعي في الاطمئنان على أبنائهم الاسرى.

وأضاف البيان أن والد الأسير رائد أبو عرب لم يشاهد نجله منذ عدة شهور، ولم يتمكن من متابعة مجريات محاكمته أو إدخال ملابس له في معتقل مجدو حيث أوقفت سلطات الاحتلال زيارات الاسرى على الرغم من حيازة ذويه على التصاريح اللازمة.

ومن جهته أعرب نادي الأسير الفلسطيني في طولكرم بالضفة الغربية الجمعة عن استنكاره الشديد لاستمرار سلطات الاحتلال منع أهالي الاسرى من زيارة أبنائهم داخل السجون الإسرائيلية، منذ بدء العدوان على قطاع غزة في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

واعتبر نادي الأسير على لسان مسؤولته حليمة إرميلات أن هذا القرار يندرج ضمن سياسة العقوبات الجماعية المطبقة على الاسرى وذويهم في آن واحد، في مخالفة فاضحة لكافة الأعراف والقوانين الدولية، التي ما زالت دولة إسرائيل تضرب بها عرض الحائط وتستخف بمشاعر أكثر من عشرة آلاف عائلة التي تعيش حالة من الخوف والقلق على مصير أسراها في ظل سياسة التعتيم الإعلامي المطبق على كافة السجون ووقف كافة أشكال التواصل بينهم.

وأشارت الى أن سلطات الاحتلال تقوم باستغلال أية أحداث فلسطينية لمعاقبة الاسرى الذين أعلنوا صباح الجمعة إضرابهم عن الطعام في سجني النقب وهداريم، احتجاجاً على قطع الزيارات والتواصل مع أهاليهم.

وبدأ الجمعة نحو « 2320» اسيراً في سجن النقب الصحراوي، اضراباً عن الطعام سيستمر حتى السبت، وذلك احتجاجاً على تصعيد الاجراءات العقابية بحقهم من قبل مصلحة السجون الاسرائيلية.

وكانت مصلحة السجون الاسرائيلية، قد أقدمت مساء الأربعاء، على قطع البث التلفزيوني عن كافة الاسرى الفلسطينيين في جميع السجون المتاح لهم فيها مشاهدة قنوات التلفزة العربية. وأفاد الاسرى الفلسطينيون في سجن النقب لمركز الاسرى للإعلام، أن إدارة السجن قامت بقطع بث القنوات العربية كاملة عن الاسرى في جميع الأقسام، ولم تسمح لهم إلا بمتابعة القناتين الإسرائيليتين الأولى والثانية.

وشهدت سجون الاحتلال أيضاً ومنذ ساعات صباح الاربعاء حالة من الاستنفار الشديد، الى جانب تدريب مكثفة لشرطة السجون، بينما شرعت وحدت القمع فيها على اقتحام قسمي ج3 وج4 في سجن النقب بشكل مفاجئ والتهديد بالاعتداء على الاسرى في حال أظهر أي منهم فرحته بأسر الجنديين الاسرائيليين من قبل المقاومة اللبنانية في مزارع شبعا.

وفي هذا السياق أكد الاسرى ان وحدات «نحشون» القمعية اقتحمت ظهر أمس الاول أقسام المعتقلين في سجني الدامون وشطة، وقامت بضربهم بشكل مبرح قبل أن تهاجمهم وترش غرفهم بالغاز المسيل للدموع.

وأكد الاسرى أن هذا الإجراء جاء بعد أن بدأ المعتقلون في الدامون وشطة بالتكبير في أعقاب وصول أخبار عملية أسر الجنديين الاسرائيليين من قبل حزب الله.

وفي مواجهة هذه التطورات، بعث الاسرى في سجن النقب الصحراوي برسالة شديدة اللهجة عبر لجنة الحوار، الى إدارة مصلحة السجون، تستهجن فيها فرض عقوبات ضد الآلاف منهم بدون أسباب أو مبررات، أو على خلفية أحداث خارجية، وذلك في اشارة الى اسر الجنديين من قبل حزب الله.

هذا وناشدت إرميلات كافة المؤسسات الحقوقية في العالم وعلى رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر الى التدخل الفوري لدى سلطات الاحتلال ومصلحة السجون الإسرائيلية لرفع الظلم عن الاسرى ووقف معاناتهم، جراء حرمانهم من رؤية ذويهم وأطفالهم.

وتضاعفت معاناة الاسرى داخل السجون الإسرائيلية مؤخراً، بالتزامن مع اشتداد التصعيد الإسرائيلي على الأرض وحرب الإبادة التي تشنها قوات الاحتلال وآليته العسكرية، خصوصاً على الأهل في قطاع غزة منذ الثامن والعشرين من الشهر الماضي. واستعرضت إرميلات العديد من العقوبات الجماعية التي تتفنن إدارة السجون في تطبيقها على الاسرى الذين يعيشون هذه الأيام أحلك الظروف، خصوصاً بعد العدوان الإسرائيلي على غزة وأحداث الجنوب اللبناني، وكأن سلطات الاحتلال تقتص منهم بلا ذنب اقترفوه كما تقول.

وأشارت الى أن العديد من السجون باتت تشكل مقبرة للأحياء مثل سجن هداريم المركزي الذي انقطعت أخبار الاسرى فيه منذ إعلان الحرب على غزة بعد قرار سلطات الاحتلال قطع كافة أشكال الاتصال والتواصل معهم، من منع بث الفضائيات ومنع زيارة المحامين.

وأوضحت أن العشرات من الاسرى تم زجهم داخل زنازين العزل الانفرادي التي تعتبر الأسوأ على مستوى السجون الإسرائيلية، حيث يشكل بقاء الأسير فيها خطراً شديداً على حياته وقواه العقلية، منوهة الى أن العشرات منهم يعيشون في عزلة تامة منذ فترة طويلة دفعت الاسرى الى الإعلان عن الإضراب عن الطعام لمدة يوم واحد احتجاجاً على هذه الظروف القهرية. ولفتت إرميلات، الى أن الاسرى هذه الأيام يتعرضون لضغوطات نفسية كبيرة وسلسلة عقوبات جماعية على أتفه الأسباب.

وحول الأوضاع التي يمر بها سجن النقب أضافت إرميلات أن سياسة العقوبات وفرض الغرامات هي السياسة المعمول بها بعد أحداث غزة، مشيرة الى أن الاسرى يتعرضون لظروف صعبة منذ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

وأشارت الى أنه منذ الليلة الأولى لشن الهجوم على قطاع غزة بدت الحياة مختلفة في معتقل النقب حيث بدأت سياسة الاستفزاز والتصعيد والمعاملة اللا إنسانية من خلال منع إدخال مواد التنظيف للأقسام ووقف عملية رش المعتقل ومحيطه بالأدوية للقضاء على الحشرات والزواحف التي تعيش بينهم بعد استجابة إدارة المعتقل في الآونة الأخيرة للطلبات المتكررة التي تقدم بها ممثلو الأقسام، إلاّ أن هذه العملية توقفت تماماً ولم تظهر أية نتائج.

واستطردت أن المعاناة مازالت مستمرة مع هذه القوارض والفئران التي تسبب لهم مزيداً من العذاب وتشكل خطورة على حياتهم التي دخلت في عزلة تامة مع العالم الخارجي خصوصاً قسم الاسرى الإداريين، الذين يعيشون أصعب الظروف، حيث ما زال العديد منهم يجدد له الاعتقال الإداري لمدة وصلت الى ستين شهراً دون محاكمة أو تقديم لائحة اتهام بحقه.

وأوضحت، أن اعداد الاسرى الاداريين مرشحة للزيادة بعد فشل النيابة العسكرية إثبات التهم التي يحاولون إلصاقها بالمعتقلين الفلسطينيين بشتى الطرق الوحشية واللا إنسانية في مراكز التوقيف والتحقيق المنتشرة في الضفة الغربية وداخل إسرائيل، والتي تشهد هي الأخرى اكتظاظاً شديداً وظروفاً مأسوية لا تطاق، إضافة الى استعمال كافة أشكال التعذيب والضرب معهم لحملهم على الاعتراف، الأمر الذي أعلن فيه الاسرى والموقوفون في هذه المراكز الى إعلان الإضراب الجزئي عن الطعام احتجاجاً على هذه الظروف البائسة التي يعيشونها.

وبينت إرميلات أنه خلال الشهر الجاري شهدت مراكز توقيف وتحقيق قدوميم والجلمة إضراباً عن الطعام وكان آخرها الاسرى في مركز حوارة شرق نابلس قبل ايام.

ووفق إرميلات باتت سياسة الإضراب الجزئي عن الطعام تمتد الى العديد من السجون المركزية مثل ما حدث في سجن شطة، الأمر الذي يشير الى مدى المعاناة، وأن استمرار الظروف الاعتقالية الحالية كما هي، سوف يدفع كافة الاسرى في السجون الإسرائيلية الى الوصول للإضراب المفتوح عن الطعام.

الاتحاد الاوروبي يعرب عن قلقه على مصير الفلسطينيين العالقين عند الحدود المصرية

■ هلسنكي ـ اف ب: افادت فنلندا التي تتولى حاليا رئاسة الاتحاد الاوروبي ان الاتحاد اعرب الجمعة عن قلقه الكبير للوضع الانساني في قطاع غزة ومصير الفلسطينيين العالقين عند الحدود المصرية لا سيما بعد وفاة عدد منهم.

وفرضت اسرائيل حصارا كاملا على قطاع غزة المعزول عن العالم منذ الهجوم على احد مواقعها العسكرية واسر احد جنودها في نهاية حزيران (يونيو).

واعلن وزير الخارجية الفنلندي اركي تويوميوجا الجمعة في مؤتمر صحافي «بلغني وفاة بعض الفلسطينيين من بين المئات العالقين في الجانب المصري» من الحدود المصرية الاسرائيلية.

واضاف «ما زال الوضع خطيرا وندعو الى فتح الحدود لنقل المساعدات الانسانية للاشخاص العالقين عند الحدود المصرية».

واعتبر الوزير ان «تقدما متواضعا» حصل خلال الاسبوع الجاري في قطاع غزة مع نقل 300 الف لتر من الوقود للمستشفيات الفلسطينية.

وتم نقل هذه المساعدة بفضل الالية الموقتة التي وضعها الاتحاد الاوروبي لتجنب منح المساعدات مباشرة لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) بعد فوزها في الانتخابات التشريعية وتوليها شؤون الحكومة.

وحذرت المنظمات الانسانية العاملة في الاراضي الفلسطينية من ان كارثة انسانية وشيكة في القطاع.

واكدت منظمة اطباء بلا حدود ان العناية الطبية تدهورت بشكل كبير ونفدت مياه الشفة منذ اجتياح الجيش الاسرائيلي قطاع غزة. ويرتقب ان تجتمع الاطراف المانحة اليوم الجمعة في جنيف لتقييم الوضع واتخاذ اجراءات جديدة في حين تم جمع قدر ضئيل من المساعدات التي تطالب بها الامم المتحدة للفلسطينيين والتي تقدر بنحو 383 مليون دولار. واعلنت هلسنكي الجمعة منح 1,6 مليون يورو من هذه المساعدات.

واعلن الوزير الفنلندي ان «الحاجات ارتفعت كثيرا واضافة لاستحالة نقل المساعدات نحن في حاجة الى المزيد من الموارد».